

## شرح قصيدة عنوان الحكم لأبي الفتح البستي - المجلس الثالث

أنس عزت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني الكرام اخواتي الكريمات اهلا وسهلا ومرحبا بكم في مجالسنا المستمرة بعون الله تعالى في

شرح قصيدة عنوان الحكم للامام ابي الفتح البستي هذه القصيدة الفريدة التي تحوي الوانا من الحكمة - [00:00:00](#)

وطرائق في تعامل الانسان كما قلت مع نفسه ومع الناس ومع ربه سبحانه وتعالى كنا قد وصلنا الى البيت الحادي عشر وقوله وكن

على الدهر معوانا لذي امل يرجو نذاك فان الحر معوان - [00:00:19](#)

قوله وكن على الدهر معوانا لذي امل. كن على الدهر هذا الاستعمال كثير في كلام العرب. يعنون على الدهر يقولون اقول لا اكلمك من

فيستعملون مثل هذا يريدون به الديمومة اي لا اكلمك ابدا - [00:00:41](#)

كن على الدهر معوانا اي كن دائما. كن ابدا معوانا الذي امن والمعوان صيغة مبالغة اسم فاعل اي كثير الاعانة كثير الاعانة.

فمبالغة اسم فاعل من مصدر اعانة يعين - [00:00:59](#)

وكنا على الدهر معوانا لذي امل وذو الامل هو صاحب الرجاء اي الذي يرجوك في حاجة ما وفرق وفرق بعضهم بين اه الامل وبين

الامنية بين الامل وبين الامنية بان الامل يقترب بالاسباب - [00:01:19](#)

والامنية تتجرد عن الاسباب وقد يتحقق الامل ولا تتحقق الامنية والامل فعلوه امل يأمل اما لا يأمله من الباب الاول من ابواب الفعل

الثلاثي المجرد النصر ينصر. نعم كن على الدهر معوانا لفي امل يرجو نذاك. نذاك اي كرمك وعطاءك - [00:01:43](#)

فان الحر معوان الحر ها هنا بمعنى الكريم وهو المتحرر من الرعونات النفسية والاكابر النفسانية هو هنا المعنى الكريم اي فان الكريم

معوان ومثله كذلك الحر الذي يتخلص من شوائب العبودية - [00:02:10](#)

قال وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجو نذاك فان الحر معوان لوقفنا على بعض الامور الاعرابية في هذا البيت فاننا نجد الشراح

مثلا يعلقون على قوله معوانا لذي امل يقولون لذي - [00:02:32](#)

اعطيتكم الجواب دون ان نعم يقولون به متعلقان بمعوانا متعلقان بمعوانا وفي الحقيقة هذا فيه نظر كبير فما رأيكم بالجار والمجرور

الذي وكنا على الدهر معوانا لذي امل يرجو نذاك. فان الحر معوان - [00:02:56](#)

ما رأيكم بالجار والمجرور وينبغي ان تكونوا قد تمرستم بمثل هذا الاسلوب نعم وكنت قد اجبت عنهم من قبل انا وكنا على الدهن

معوانا لذي امل يرجو نذاك فان الحر معوانه هل من مجيب - [00:03:25](#)

نعم اللام للتقوى احسن الله اليك حرف جر زائد يعني معوانا ذي املك معوان اليز امل اي معوانا ذا امل لانه من الاسماء الخمسة

فمعوانا زائم الانسان مفعول به لمبالغة اسم الفاعل معوانا - [00:03:54](#)

معينا صاحب الامل معوانا ذا املي. طيب. لكن لما كان معوان مشتقا والمشتق فرع في العمل عن الفعل فرع في العمل عن الفعل

يجتنب له لام التقوية لتقوي عمل هذا المستقبل - [00:04:19](#)

وتتصلوا بالمفعول تقول مثلا انا مكرم زيدا ومكرم لزيد فهذه اللام زائدة للتقوية والتوكيد وعلى هذا فنقول اللام حرف جر زائد. لي

اسم مجرور لفظا باللام منصوب محلا على انه مفعول به لمبالغة اسم الفاعل - [00:04:39](#)

نعوان ولو جرد من اللام لقليل معواما ذا امل معوانا ذا امل وكن على الدهر معوانا لزي امد. ولاحظوا هنا اختيار الكلمات. اختار معوانا

يعني لا تكن معينا فقط وانما مكثرا وانما كن مكثرا - [00:05:01](#)

العون. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه كلما اكثر من عون الناس هطلت عليك تحائب عون الله سبحانه وتعالى. وكن

على الدهر معوانا لذي امل يرجون ذاك - 00:05:21

فان الحر معوان لاحظوا انتقاء العبارات فان الحر اي انك اذا اعنت غيرك لاحظوا هنا تحررت من قيودك النفسانية والشهوانية فان النفس تدعو الانسان الى الظن لا تدعوه الى الكرم. لا تدعوا الى العون حتى في الكلمة. لا تدعوا الى العون في الكلمة الطيبة -

00:05:37

نفس الانسان الامارة بالسوء تدعوه الى ان يظن بالكلمة الطيبة تقول له لا لا تقل هذه الكلمة. جاز الناس كما يجازونك عاملهم كما

يعاملونك. عجب لا. يقول فان الحر اي انك ان فعلت ذلك تحررت من قيودك النفسية - 00:06:02

من قيود نفسك التي تأمرك بالسوء يرجون ذاك فان الحر معوان. ولاحظوا ايضا ها هنا عندنا ايضا كما قلنا فالن بديعي ذكرته في

الدرس السابق وهو ما يسمى برد العجز على الصدر - 00:06:23

برد العجز على الصدر ان تذكر ان تذكر امورا متشابهة تجعل الاول في اول الكلام والثاني في عجز الكلام فيتربط الكلام ببعض

ويكون كالتوكيد يكون بعضه لبعض مؤكدا. وكنا على الدهر معوانا لذي امل يرجون ذاك فان الحر معوان. نعم - 00:06:39

طيب الان جينا الى الفاء ايضا ينبغي ان تكونوا قد تمرستم بها ماذا تعربون الفاء ولكم ان تقولوا لي ما البيت الذي يليه؟ البيت الذي

يليه واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركانك - 00:07:03

واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركانه. وعلى هذا ماذا تعربون الفاء في قوله فان الحر معوان وما اعراب الجملة

بعدها اية اعتراضية تماما. احسن الله اليكم. نعم الفاء حرف اعتراض. حرف اعتراض. وجملة ان الحر معوان اعتراضية - 00:07:23

بين ماذا وماذا بين المعطوف وهو قوله واشدد يديك في البيت اللاحق والمعطوف عليه وهو قوله وكن على الدهر معوانا وكن على

الدهر معوانا لفي امل واشدد يديك وجاء قوله ان الحر معوان اعتراضا للتبيين والتعليل والتأكيد - 00:07:48

لا تكون حرا لا تكون حرا الا بمقدار ما تبذل لا ما تأخذ نعم هذه حقيقة الانسان. نعم يريد ان يتحرر هذا هو طريق التحالف بالرغم من

رعونات النفس فاذا الفاء يا جماعة في اعتراض والجملة اعتراضية بين المتعة - 00:08:11

طيب الان على الدهر على الدهر. علاها هنا يقال لها للمصاحبة للمصاحبة اي مصاحبا كل الازمان والاوقات والمعنى ينفك بقولنا دائما

كن على الدهر اي مصاحبا كل الازمنة والاوقات وعلى هذه التي هي المصاحبة تتعلق بحال تتعلق بحال محذوفة. اي وكن دائما -

00:08:34

معوانا لذي امل يرجون ذاك فان الحر معوان فاذا على هذه للمصاحبة لاحظوا هذه على التي للمصاحبة آآ مثلها قوله تعالى آآ تمشي

على استحياء اي تمشي مستحبة تمشي مستحبة - 00:09:07

على للمصاحبة واستعمال على في مثل هذا بديع جدا فان اصلع لها ان تكون للاستعلاء فلاحظوا هي متمكنة من الاستحياء هو

متشرب في نفسها تمكن المستعلي من المستعلي عليه حقيقة. تمشي على استحياء. وكن على الدهر اي دائما وابدا لا تفتر عن هذا -

00:09:29

غير فاتر. كن غير فاتر معوانا لذي امل يرجون ذاك فان الحر معوان نعم اذا في البيت رد العجز على الصدر وهو من الفنون البديعية

وقد تكلمنا عليه ثم يقول في البيت الثاني عشر - 00:09:53

واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان. يا سلام اشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركانك. ما

احوجنا الى مثيل هذا البيت في هذه الازمنة العصيبة - 00:10:13

وكنا واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان طيب بمعنى اوثق يديك بحبل الله وشد يشد لاحظوا معي يا كرام

شد يشد بالضم من الباب الاول من الباب الاول واصله شدد يشدد - 00:10:30

سيشد من الباب الاول واصله شدد يشدد وعندما شد يشد اذا لاحظوا معي انا ساشارك هنا شاشة الورد حتى اكتب لكم شيئا نعم

عندي انا عفوا دقة واحدة تمام لاحظوا - 00:10:55

عندي شدة يشد واصلهما يشدد اظن اه شاشة الورد صارت عندك ظهرت عندكم اليس كذلك هذا متعجن ما منهم متعدين يعني يأخذ

مفعولاً. شاشة الورد عندكم يا جماعة ليس كذلك يا كرام - [00:11:16](#)

تمام اذا شد يشد اشد. هذا فعل متعد. وعندنا آآ شد يشد واصلها شد يشدده هذا لازم. طيب. ذاك بمعنى اوثق طيب وهذا بمعنى قويا شد يشد بمعنى قوي وشد يشد بمعنى اوثق. واشدد يدك لاحظوا لانه متعد. فهو بالضم. وليس - [00:11:44](#)

بيديك واشدد بيديك. نعم وهذه الافعال في المضعف المضعف لاحظوا هذا يسمى مضعفا مضعفا يعني مكررا الاصول لاحظوا عينه ولامه من جنس واحد يقال له فعل مضعف تبدأ نعم فاذا كان متعديا كان من الباب الاول شدة يشده - [00:12:28](#)

واذا كان لازما كان من الباب الثاني شد يشده ومثله صد يصد يصد الناس منعهم وصد يصد بمعنى ضجة عليه قوله تعالى اذا قومك منه يصدون. يعني يضجون نعم فاذا عندي شدة يشد وعندي - [00:12:49](#)

شد يشد فلا بد من التنبيه للفرق بينهما. قال واشدد قال واشدد يدك بحبل الله معتصما. حبل الله يا هنا حبل الله المتين هو قرآنه الكريم بعضهم قال هو القرآن الكريم فانه حبل نجاتنا في الدنيا والاخرة. وبعضهم قال هو دين الله عموما. ونحن نقول لا تعارض بين

التفسير - [00:13:13](#)

هما يكمل بعضهما بعض. احبل الله ها هنا هو الدين المتين وهو قرآنه المبين اسدد يدك بحبل الله اي بدين الله. تمسك بدين الله لا سيما في زمن الفتنة. انت مطالب بالتمسك بدين الله دائما - [00:13:41](#)

لا سيما في لا ينجيك في هذه الازمنة الا حبل الله المتين وهو دينه القوي معتصما معتصما من الفعل اعتصما والزيادة فيه للطلب اي طالبا لعصمة والحفظ ان يعصمك الله سبحانه وتعالى من الزلل - [00:13:57](#)

ان يحفظك من البلاء يدك بحبل الله معتصما لم فانه الركن ان خانتك اركانه. يا سلام فانه الركن والركن هو الجانب القوي ومنه اركان البيت لانه عليها يبنى ويستقر فالركن هو الجانب القوي - [00:14:18](#)

فانه الركن ان خانتك اركانه قالتك اركانه اي ارادت اركان اخرى ان توقعك في المهالك. ان توقعك في الفساد كالاديان الباطلة سوى دين الله سبحانه كالاخلاق الفاسدة واشدد يدك بحبل الله معتصما فانه الركن - [00:14:38](#)

ان خانتك اركانه الجر والمجرور بحبل الله متعلقان باشدد. اشدد يدك بحبل الله اشدد يدك بحبل الله طيب اسدد يدك بحبل الله معتصما حال منصوبة. حال منصوبة. واشدد يدك معتصما. والحال ها هنا حال لازمة. اي لا - [00:14:58](#)

لازم الاعتصام وليس المراد اشدد يدك معتصما في هذه الحالة. انما دائم الاعتصام وانما كن دائم الاعتصام. اشدد يدك بحبل الله معتصم فانه الركن ان خانتك اركانه تلاحظون معي يا كرام انه عرف الركن ها هنا عندما كان لدين الله سبحانه. ونكر الاركان ها هناك

هناك - [00:15:23](#)

حينما كانت لغير دين الله سبحانه وها هنا ملاحظ ما ملحظ اولاً فانه الركن الف الركن ما معناها يا كرام؟ ما رئيس بمعناها؟ ما معنى الف الركن؟ فانه الركن. ما معنى ال - [00:15:49](#)

الله يكرمكم يا استاذ محمد يا اهلا وسهلا ممتاز للمبالغة والكمال لا للمبالغة والكآبال احسن الله اليك. صحيح فانه الركن اي الكامل. غيره ليس بشيء. وان سمي ركناً لكنه ليس بشيء على الحقيقة. انه الركن - [00:16:06](#)

ان خانتك اركانه هذا اولاً فلاحظوا استعمل له التي للكمال ولم يستعملها في غير دين الله سبحانه طيب تنكرها للتحقير ذكرها ها هنا للتحقيق على حين انه عرفه للمبالغة والكمال - [00:16:24](#)

ثم لاحظوا انه الركن افرد على حين انه جمع هناك اركان ليبين لك ان طريق الحق واحدة وان السبل التي تفرقك عن سبيل الله متشعبة كثيرة تكاد تتخطفك في الحياة الدنيا ان لم تعتصم بحبل الله - [00:16:45](#)

فلاحظوا بين الركن وبين اركان. افرد ها هنا في الركن وجمع في قوله اركان ليدل على ان طريق الحق الواحدة ثم ان طرق الباطل متشعبة تحاول ان تتخطفك من كل حذب وصوب - [00:17:05](#)

فانه الركن ان خانتك اركانه. نعم الفاء ها هنا لاحظوا معي واشد يدك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان. ما اعراب الفاء ها هنا؟ مع ملاحظة ان البيت اللاحق - [00:17:21](#)

سيكون من يتق الله يحمد في عواقبه ويكفيه شر من عزوا ومن انوا من يتق الله يحمد في عواقبه هذا البيت التالي في هذا البيت.

فما اعراب الفأى ها هنا - [00:17:35](#)

لماذا تسألون؟ انا اريد جوابا راه حرف الاستئناف احسن الله اليك. نعم الفاء حرف استئناف ها هنا وليست حرف اعتراض قلنا في البيت السابق ان الفاء حرف اعتراض لما اعترضت بين المتعاطفين - [00:17:50](#)

وقلنا هنا انها حرف استئناف لان البيت الذي بعدها ليس معطوفا على البيت السابق. جملة مستأنفة. الفأوها هنا حرف استئناف انفسنا واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركانك - [00:18:06](#)

قلت لكم التعريف ها هنا والتذكير عجيب والافراد وهو الجمع ايضا عجيب. له دلالات ومعان مقصودة فانه الركن ان خانتك اركانه.

نعم. اذا فالأها هنا طيب جواب الشرط ها هنا محذوف يا كرام يعني ان خانتك اركان - [00:18:25](#)

فهو الركن ان خانتك اركان فهو الركن فحذف جواب الشرط لعلتين مجتمعتين الاولى دلالة الكلام السابق عليها انه الرطوب والعرب اذا دل شيء على شيء لا تبالي بحذفه العرب اذا دل شيء على شيء لا تبالي بحذفه - [00:18:45](#)

ولذلك هؤلاء حذفوا جواب الشرط مع انه ركن في الجملة الشرطية لدلالة الكلام السابق عليه. لكن لابد من ضمنية شيء اخر ما الشيء الاخر؟ قال ان يكون فعل الشرط ماضيا. هذا الشرط ان يكون فعل الشرط ماضيا - [00:19:09](#)

ولاحظوا هذا اسلوب تمكيدي. لهذا الكلام توكيد لانه كرر جملة انه الركن مرتين مذكورة ومقدرة. فانه الركن ان خانتك اركان فانه الركن نعم طيب فانه الركن ان خانتك اركانه. في هذا البيت استعارة - [00:19:26](#)

واشدد يديك بحبل الله. اي بدين الله الذي هو كالحبل بدين الله الذي هو كالحبل فحذف المشبه وهو دين الله وابقى المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية. طيب ما الجامع بينهما؟ هذه تسمى استعارة تصريحية. عندما يكون عندي مشبه ومشبه به ونحذف المشبه - [00:19:48](#)

هذه تسمى استعارة تصريحية. طيب ما الجامع بين المشبه والمشبه به الجامع بينهما النجاة في كل بهما يكون النجاة هنا تكون النجاة كما انك تنجو بالحبل من الغرق من الحرق من من اي شيء. من ان تقع الى اخره - [00:20:13](#)

وكذلك تنجو بدين الله من ان تقع في الفتن. من ان تغرق في الفتن واشدد يديك بحبل الله اي بدين الله الذي هو كالحبل ينجو من تمسك به. هي استعارة تصريحية. ولاحظوا ها هنا - [00:20:35](#)

ذكر اشد ها هنا ترشيح اي تقوية لجانب المشبه به حتى يذهب ذهنك بعيدا وكأنه حبل. دين الله ها هنا حبل حبل مد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك - [00:20:48](#)

اركان ولا تنسوا جانب التوكيد الذي ذكرناه بقوله ان خانتك اركانه. بذكر انه الركن مرتين. والمقدر عند العرب كالثابت لفظا في البيت ايضا تشبيهه بليغ لقوله فانه الركن اي انه كالركن - [00:21:06](#)

فانه كالركن اي ان دين الله. فها هنا اعاد الضمير على آ على الحبل بمعناه الاخر هو ايش قلنا دين الله اي فإن دين الله ركنه ففي هذا تشبيه بليغ انه الركن. المشبه الهاء والمشبه به الركن - [00:21:27](#)

وحذفت الاداة وهي الكاف ووجه الشبه في انه ينجيك ويقيك ويحميك في الوقاية والحماية والنجاة فانه الركن حذف وجه الشبه والاذى هذا يسمى تشبيها بليغا. نعم فانه الركن ان خانتك اركانه - [00:21:49](#)

ثم يقول في البيت السادس عشر من يتق الله يحمد في عواقبه ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا هذا بيت متمم للبيت السابق. البيت السابق قال واشدد يديك بحبل الله معتصما - [00:22:10](#)

ثم يؤكد هذا المعنى في نفسك. يقول لك لا تخف لا تخف من احوال الدنيا. ولا تخف من فتن الدنيا. طالما انك تمسكت بحبل الله معتصما واتقيته فلا تخف. لن تضرك فتنة دنيا - [00:22:31](#)

ولا اخر ان شاء الله تعالى. اذا اتقيت الله. من يتق الله يحمد في عواقبه. ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا ما التقوى قالوا والتقوى مأخوذة من الوقاية. التقوى مأخوذة من الوقاية - [00:22:49](#)

وهي اجتناب كل ما يضرك يوم القيامة ويوقعك في العذاب. واتيان كل خير. اجتناب كل شر واتيان كل خير. ولاحظوا التقوى ومن  
الوقاية فاذا فعلك للمأمورات وتركك للمنهيآت وقاية لك من العذابات يوم القيامة. هم - [00:23:08](#)  
من يتق الله ان يتجنب غضب الله يتجنب عذاب الله بالطاعة فيما امر ونهى اذا هي من الوقاية ولذلك اصلها يو تقى هي اصلها يوم  
تقي استسقلت الضمة على الياء الاخيرة فسقلت يتقي ثم حذفت بسبب اداة الشرط الجازمة - [00:23:30](#)  
وابدلت الموتى انتصارت يستقي. يتقي من يتق الله يحمد في عواقبه. الهاء هذه يا جماعة. طبعاً عاقبة كل شيء اخره. عاقبة كل شيء  
اخره. السؤال الان لكم هذه الهاء عودوا علامة - [00:23:53](#)  
على ما تعود هذه الهاء في قوله في عواقبه على ما تعود هذه الهاء من يتق الله يحمد في عواقبه علامة تعود الهاء وخطأ؟ لا كيف  
المخاطب كيف يعود ضمير الغائب على المخاطب؟ لا - [00:24:08](#)  
على دفاع على الانسان. الانسان اين هو اه هو يعني على الضمير هو جيد. اذا في عواقبه يعود على من على الشخص تمام. هذا قول  
يعني في عواقب امره. هنا على حدث مضاف - [00:24:33](#)  
يحمد في عواقبه يعني في عواقب امره من يتق الله يحمد في عواقبه في عواقب امره طيب هذا قول. قول اخر هو حسن من  
شرطية من اسمه شرط من يتقي يحمد - [00:24:49](#)  
ولذلك جزم يتقي وجزم يحمد القول الحسن ها هنا ان الهاء تعود على على المصدر المفهوم من قوله يتقي الهاء تعود على الالتقاء  
المفهومين من ماذا المفهوم من ذكر الفعل - [00:25:07](#)  
ذكر الفعل يعني ان المصدر موجود. لان الفعل يتكون من حدث من مصدر ومن زمن يعني يتقي يفعل الالتقاء الهاء تعود على  
الالتقاء. من يتق الله يحمد في عواقبه. يعني في عواقب اتقائه لله - [00:25:27](#)  
وهذا اسلوب عربي فصيح اسلوب عربي وفصيح. انظر قوله تعالى اعدلوا هما اقرب للتقوى اعدله هو اقرب للتقوى. هو تعود على ماذا  
تعود على العدل المفهوم من قوله تعالى اعدلوا - [00:25:47](#)  
عودة على العدل المفهوم من قوله تعالى اعدلوا نعم امام العدل صحيح من يتق الله يحمد. ومن اسمه شرط وهي هنا في محل رفع  
مبتدأ فاين خبرها اختلف النحا ولعل الوجه الارجح ما رأيكم؟ اين خبر اسم الشرط من - [00:26:06](#)  
اين خبر اسم الشرطي من طيب لا مجيب نعم خبره جملة الشرط والجواب جملة الشرط نعم قول ابن هشام رحمه الله تعالى وكثير  
من النحويين. جملة الجواب بعض النحويين تماما احسن الله اليكم جملة الشرط والجواب. احسن الله اليك صح - [00:26:35](#)  
جملة الشرط والجواب يتقي ويحمد في محل رفع خبر من؟ من يتق الله يحمد ولعل هذا هو المذهب الاحسن نعم. جملة الشرط  
والجواب لان في ذينك القولين اشكالات كثيرة من يتق الله يحمد في عواقبه وانظروا الى اشارة الامام ابي فتحي رحمه الله عندما  
قال في عواقبه لا في عاقبته - [00:27:02](#)  
قال وجمع العواقب ها هنا بعض الشراح اشار الى هذا. جمع العواقب باعتبار تعدد متعلقات الالتقاء آآ التقوى لها متعلقات كثيرة حرك  
في هذه الحياة الدنيا مع النفس خصوصا لا تنتهي حتى توسد القبر - [00:27:30](#)  
لا تظن انك ان فعلت خيرا في يوم من الايام انتهت المشكلة. لا الفتن ستعرض عليك الى ان توسد في قبرك هناك عواقب للتقوى قال  
وجامع العواقب باعتبار تعدد متعلقات الالتقاء. اشارة الى انه لا يحمد الا بامثال جميع المأمورات. واجتناب جميع - [00:27:52](#)  
المنهيآت دون البعض نعم من يتقي الله يحمد في عواقبه ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا. طبعاً يكفي شر من عزوا ومن هانوا. هنا  
ذكر على سبيل التفصيل والمراد شر جميع الخلق. ولا تنسوا ها هنا ان المقام مقام خطابة - [00:28:14](#)  
هو يحتمل الاطئاب يحتمل الاطالة. ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا وهذه حقيقة الحقائق ولا يلاقي الناس اليوم العنت في الحياة  
الدنيا الا بشيء واحد نترك كل الابواب ونترك باب رب الارباب. هذه حقيقة مع الاسف اليوم - [00:28:34](#)  
متلبسون بها نحن اليوم ولذلك تروننا نحن يوم تروننا واقعين في عنت في مشقة تجرب كل الابواب الا بابا واحدا باب الله سبحانه  
وتعالى ولو طرقه الانسان دون كل او ملل - [00:28:56](#)



فيوشك ان يفتح له يوشك ان يفتح له ولذلك يؤكد هذا المعنى يؤكد هذا المعنى في البيت الرابع عشر عندما يقول من استعان بغير الله في طلب اه من ينصره - [00:29:12](#)

فان ناصره عجز وخذلان مراعاة النظير ها هنا على سبيل التهكم الاستعانة بغير الله ماذا يناسبها لدينا سوى يناسبها العجز والخذلان هذا ما ستؤول اليه اطرق باب من تشاء من الناس - [00:29:28](#)

هذه هي العاقبة والنتيجة من استعان بغير الله في طلب طلب ها هنا للتكثير في طلب من استعان بغير الله في طلب اي طلب طلب مبهم في طلب غير معين - [00:29:46](#)

فان ناصره ايه من ينصره؟ عجز وخذلان طيب يقول طبعاً فان ناصره عجز اي فان ناصره ذو عجز لماذا قدرنا هذا التقدير لان اسمع انها هنا ذات ذات ولا يكون المصدر خبراً عنه - [00:30:00](#)

فان ناصره عجزه اي ذو عجز لكن هذا في اصل الكلام اصل الكلام اما في الكلام العالي في في الكلام الذي يراد منه ان يؤثر في النفس فلا اشكال في ذلك. يخبر بالمصدر - [00:30:24](#)

عن الذات نعم على سبيل على سبيل المبالغة فان ناصره عجز يعني العجز نفسه انت تقول مثلاً وهذه ما نزال الى اليوم نستعملها في العامية بالمناسبة وانا اعنى كثيراً في تتبع يعني تشغيباتي العامية على العربية - [00:30:43](#)

هي منها بلا شك هي صور محرفة عنها الى اليوم نقول فلان هو الكذب بعينه هو الكذب لا نقول كاذب الكذب كذب تصف الذات بالمصدر مبالغة. وكذلك فان ناصره عجز. لاحظوا هنا هنا يوبخ الذي يلجأ الى الله - [00:31:03](#)

الذي يلجأ الى ما سوى الله استغفر الله. الذي يلجأ الى ما سوى الله يوبخه. ناصرك لن يكون سوى العجز والخذلان ليس العاجز وانما العجز اقام المصدر مقام الذات للمبالغ وهو اسلوب عربي ايضاً - [00:31:29](#)

يقول فلان عدل يعني زو عدل اقامت المصدر ها هنا للمبالغة. من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان. هنا يحسن ان ننبه ان عجز مصدر وفعله عجز عجز يعجز من الباب الثاني. عجز يعجز. وخذلان مصدر خذل يخذل - [00:31:45](#)

من الباب الاول خذل يخذل. طبعاً دائماً عندما اقول الابواب يعني الابواب الستة. ابواب الفعل الثلاثي المجرد. فتح ضمن فتح كسر فتحان كسر فتح ضم ضم كسرتان نعم عجز مصدر للفعل عجز من باب ضربة. يعني من الباب الثاني - [00:32:08](#)

هذه تجدونها في المعاجم كثيراً. يقول لك من باب ضربك. وانا من باب ضربك. يعني من الباب الثاني وخذلان من باب نصره يعني من الباب الاول وما الطف قول بعضهم - [00:32:28](#)

لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. فالله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب هذه حقيقة الحقائق ويوشك الانسان اذا اكثر اكثر المسألة للناس ان لا يجاب - [00:32:43](#)

واذا اكثر المسألة لله سبحانه ان يهيئ الله له من خلقه من لا يحتسب ابداً فالله يغضب ان تركت سؤاله. لاحظ هذه المقاربة العجيبة وبني ادم حين يسأل يغضب وما الطفت تصغيرها هنا في قوله - [00:33:00](#)

بني ادم التصوير هذا للتحقير نعم والتحقير ها هنا مقامه. في مقام الله سبحانه وتعالى كل ما عداه هو عاجز هو الذي يستمد من الله سبحانه وتعالى. فكيف انا اطلب منه - [00:33:22](#)

نعم وكذلك الامام المكوذي رحمه الله تعالى له بيتان لطيفان او ثلاث ابيات لطيفة يقول فيها اذا عرضت لي في زمانى حاجة وقد اشكلت فيها علي المقاصد ووقفت بباب الله وقفة ضارع وقلت الهي انني لك قاصد ولست تراني واقفا عند باب من يقول - [00:33:37](#)

سيدي اليوم راقد انا اسأل الذي لا تنام عينه نعم من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان ثم يقول من كان للخير مناعاً فليس له على الحقيقة اخوان واخذان - [00:33:56](#)

طيب من كان للخير مناعاً تلاحظون استعمال مبالغة اسم الفاعل مناع طيب تقولون اذا هو يذم من يكثر المنع لا من يقل المنع نقول ها هنا مفهوم المخالفة غير معتد به مهمل مفهوم المخالفة - [00:34:21](#)

مفهوم مخالفتها هنا مهمل ليس المراد انه فقط الذي يكثر المنع مذموم. لا لكنه يشنع فهنا يشنع ولذلك يذكر هذه السورة وهذه على حد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:34:43](#)

هل المراد كلوه بقله قليله وكثيره حرام الليرة والمليار منه حرام اتفاق المسلمين فاذا القيد احيانا يا جماعة لا يكون للمخالفة من كان للخير مناعا يلا ماشي ان الانسان يمنع لا - [00:35:05](#)

الانسان الحق لا يمنع الخير ان امتلكه. ان كان للخير من نعل. لكن لماذا هنا هنا تشنع يظهر صورة بعض الناس. يظهر صورة الجشع نعم. لذلك كانه يريد ان يقول المنع لن يقف عند درجة واحدة - [00:35:24](#)

او عند دركة واحدة في الحقيقة لن يستقر بك حتى الى ادنى المهاوي ان كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخذان يا سلام الاقدام جمع خدم وهو الصديق - [00:35:41](#)

واكثر ما يستعمل في الشر ولزلك القرآن الكريم ولا متخذات اخدام يعني صديق السر التي تكون معه علاقة الفاحشة نعم ولاحظ هنا يعني الامام اتى بها بدقة قال ان منعت الخير - [00:36:01](#)

فلم ياتيك لا اخوان الصفاء ولا اخوان الجفاء لاهوان الخير ولا اخوان الشر ماذا يريد الناس منك حينئذ اذا منعت خيرا منعت النصيحة منعت مالك؟ ومنعت كل شيء فاذا علام يصاحبك من يصاحبك؟ - [00:36:20](#)

ومنعت علمك ومنعت ومنعت ومنعت من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة على الحقيقة. على هنا بمعنى في في الحقيقة لكن استعمال على تذكروا جيدا هذا الاستعمال المجازي له - [00:36:40](#)

لمزيد التثبيت والتوكيد لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. يا سلام! ما قال وانك لذو خلق عظيم. وانك اللعنة انت مستعل على الخلق متمكن منه لا تحيد عنك مفردات الخلق العظيم - [00:36:57](#)

ابدا وانك لعلى خلق عظيم. تلاحظون هذا الاستعمال جيدا وانك لعلى خلق عظيم من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة يقول انا متأكد من هذا اخوان وقتا والحقيقة بمعنى اسم المفعول المحقق. الثابت - [00:37:15](#)

الدائن على الحقيقة اخوان واخذان طيب اه ايضا من كان للخير من نعم هنا يحار المعربون او لا يدققون وهذا كثير عند المعلمين يعني لاحظ في البحث النظري يقول لك انا ساكتب هذا الان. البحث النظري يقول لك - [00:37:35](#)

تأتي اللام زائدة في المفعول به لاسم او للاسم المشتق العامل وبين المصدر وللفاعل المتأخر هكذا يقول لك تقول مثلا ضرب زيد لاهيه قبيح. لاحظوا اللام زيدت في المفعول به للمصدر ضرب - [00:37:59](#)

لان المصدر فرع في العمل عن الفعل. طيب وفي المشتق زيد فعال للخير اضيفت اللام وزيدت اللام في المفعول لان فعال مشتق وهو فرع عن الفعل. او في الفعل المتأخر لربهم - [00:38:34](#)

يرهبون يعني يرهبون ربهم. لكن لما تأخر الفعل وتقدم العامل ضعف الفعل عن العمل طيب يقررون هذا نظريا. فاذا ما جئنا الى التطبيق العملي الى التدريب العملي رأيت خلاف هذا - [00:38:52](#)

رأيت خلاف هذا يقول لك مثلا ها هنا للخير من نعم للخير متعلقان بمن نعم لا يا اخي ليسا متعنيين بمنع اللام مزائدة. يعني من كان مناعا الخير مناعني الخيرة - [00:39:08](#)

لكن لان المشتق فرع في العمل عن الفعل وزد عليه هنا ان المعمول قد تقدم المعمول قد تقدم يعني هنا صار عندنا سبب زيادة فلذلك جئت اللام هذه جية باللام - [00:39:25](#)

للتقوية لتقوية ارتباط العامل بالمعمول. المفعول يعامله من نعم يعني من كان مناعا الخير فهو مفعول به لمناع. فليس له على الحقيقة اخوان واخذان. نعم ثم يقول من جاد بالمال مهلا الناس قاطبة اليه. والمال للانسان فتان. حقيقة مرة - [00:39:42](#)

نعم اذا امتلك الانسان المال وزاد به جاد بما اكرمه الله سبحانه وتعالى انفق على نفسه ومن حوله ثم جاد بما فضل عن حاجته من جاد بالمال مال الناس لاحظوا مال الناس قاطبة اليك - [00:40:07](#)

وقاطبة بمعنى جميعا. وقطب الشيء هو مجتمعه وهذه الكلمة قاطبة لا تستعمل الا حالا يعني مسلا. مم. يأتي فلان ويقول قاطبة الناس

جاؤوني. لأ قاطبة ملازمة للنصب على الحالية ومثل كلمة طرا مثل كلمة كافة عند كثير من النحويين - [00:40:23](#) وهكذا من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان والمال للانسان فتان. من اعظم الفتن والابتلاءات فتنة من الفتن التي قلت ان يثبت امامها البشر. نعم. ولذلك اليوم - [00:40:49](#)

معظم الحروب لها ظاهر ولها باطن باطن هذه الحروب حروب اقتصادية حروب اقتصادية في الدرجة الاولى عند ارباب الحضارة المادية. المتحكمين في الحياة الدنيا اليوم وفي شؤونها باطن هذه الحروب حقائقها ماديا. يعني قد يشعلون حربا - [00:41:07](#) ويهدمون ما يهدمون وتنتظر فيما وراء ذلك وهو لاجل امن اقتصادي والمال للانسان فتان. نعم. من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه. والمال للانسان فتان فهو الآن يريد ان يذكر لك وسيلة - [00:41:32](#)

ليه؟ ان تستميل الناس اليك. لان تستميل الناس اليك. نعم وهو كذلك كالمؤكد للبيت السابق. البيت السابق من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخوان. طيب ما الحل - [00:41:49](#)

قال تريد ان تستميل الناس بالخير؟ طيب بعض الناس يستميلهم بالشر ان يدفعوا المال في الشر ان تستمرهم بالخير من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليهم. والمال للانسان حتى كانوا يعني هم سيميلون اليك لاجل ما لك. يعني يريد ان يقول لا تحزن لا تحزن -

[00:42:03](#)

فربما سينصرفون عنك بعد ان ينصرف عنك مالك والمال للانسان فتان. لاحظوا ايضا للانسان فتان لابد ان تكونوا قد وعيتم هذا. هذا قل من ينبه عليه ما عقلته الا من شيخنا فخر الدين. جزاه الله عنا الجزء الاول - [00:42:21](#)

جلست كثيرين يقول لك للانسان متعلقة بالفتنات هكذا ثم تنبهه فيتنبأ يقول اي نعم صحيح صحيح. اللام زائدة هذه لام حرف جر زائد والانسان مفعول لفتان. يعني المال فتان للانسان. وما الفتنة - [00:42:41](#)

الفتنة في اصل الكلام هي من قولهم فتنوا الذهب والفضة اذا احرقته اذا احرقتهما بالنار لتمييز الجيد من الرديء ولذلك المال فتنة يعني اختبار يتميز به جيد الناس من رديهم - [00:42:59](#)

من يعطي ومن يمنع ومن يعطي ويمن ويعطي يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. وكله منك يا رب وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ياتوا قليلة تفعل هذا قال والمال للانسان فتان - [00:43:19](#)

يفتنه طبعاً هنا بمعنى الاستمالة واصل الفتنة الاختبار طيب الواو هنا حرف استئناف وهذه الجملة في علم المعاني يا جماعة والمال للانسان فتان. هذه الجملة في علم المعاني استئنافية هنا اضطراب - [00:43:39](#)

من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه هذا المعنى او هذه القطعة من البيت متضمنة للاخير. فلماذا ذكر الاخيرة؟ لماذا ذكر المال للانسان فتان؟ على سبيل التوكيد؟ قلنا لكم ان المقام هنا مقام الخطابة مقام تبیین. مقام تأكيد مقام تأثير في نفس السامع. فطبيعي جدا ان تكرر هذه المعاني - [00:43:55](#)

المال للانسان فتان هي بمعنى الجملة السابقة فهذا في علم المعاني يسمى اطنابا يسمى اطنابا. والاطناب ان يكون اللفظ زائدا على المعنى لفائدة فرقوا يا جماعة بين الاطناب والثرثرة الاطناب ان يكون اللفظ زائدا عن المعنى لفائدة - [00:44:18](#)

والاسم العلم للاطناب او المثال العلم. للاطناب وقول سيدنا موسى عندما سأله الرب عز وجل وما تلك بيمينك يا موسى فاجاب سيدنا موسى في مقام الجلال والجمال. في مقام اختلط فيه الجلال والجمال - [00:44:40](#)

لاحظوا هو خاف ان لا يؤدي الجواب حقه. فصار يذكر ازيد من الجواب قال هي عصايا. مم اتوكأ عليه واهش بها على غنمي مآرب اخرى وكان يكفي ان يقول عصا لكنه مقام الخائف - [00:44:57](#)

وخائف الا يستوفي الجواب فزاد وهو ايضا في موقع الجمال هو في حديث الوصال مع الله سبحانه وتعالى. نحن احيانا تفتعل انت حديثا مع من تحب هكذا يعني تقول له والله ما شاء الله هذه الكراسية جيدة - [00:45:14](#)

قل له من اين اتيت بهذه الزور؟ تريد ان تحدثه باي حديث وهكذا المقام هنا امتزج فيه الجلال والجمال هذا اسمه اللفظ زائد عن المعنى لكن لفائدة وايضا هنا المال للانسان فتان. هي بمعنى ما لا الناس قاطبة اليه - [00:45:32](#)



مال الناس قاطبة اليه لا نعم يريد اطالة الحديث هذا هو صحيح هذا في مقام الجمال وفي مقام الجلال. كلاهما لكن لماذا ذكرها؟ قال ذكرها تأكيداً مثالها قوله تعالى في الاطناب وقل جاء الحق وزهق الباطل وزهق الباطل. ثم قال ان الباطل كان زهوقاً - [00:45:51](#) ان الباطل كان زهوقاً وفي البيت ايضا ما يستميل الانسان من حيث الالفاظ. من جد بالمال مال الناس ما يسمى بالجناس بالجناس التام. اتفاق لفظي مع اختلاف المعنى كما يقول في البيت السابع عشر طبعاً هنا مكتوب خطأ الثامن عشر - [00:46:12](#) السابع عشر من سالم الناس يسلم من غوائلهم. وعاش وهو قرير العين جذلان. اظن انه يكفي هذا وصلنا الى خمسين دقيقة هذا كاف ان شاء الله تعالى والتقيكم في المجلس الرابع - [00:46:31](#) نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم وان يعيننا واياكم على اتمام هذه القصيدة على احب وجهك. واذا كان عندكم سؤال او استشكل او نصح فتفضلوا اللهم امين واياكم. بارك الله فيكم جميعاً - [00:46:49](#) يا مرحباً بالشيخ احمد اهلاً وسهلاً طيب اظن كل شيء واضح ان شاء الله امين واياكم ان شاء الله واياكم ان شاء الله في الحسين يا مرحباً طيب على بركة الله نلتقي جزاكم الله خيراً استاذة انس. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:07](#) وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:47:26](#)